Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على التوافق الدقيق بين الصوت والدلالة فحسب - بل على طريقة التحام المستوى الصوتى بمستويات دلالية ورمزية عديدة تصب كلها فى اتجاه واحد . والجمع بين الوردة النضيرة الدافئة الحمراء والصقيع الأبيض المتجمد هو الذى يكسر هنا رتابة الايماء التقليدى، يخلق بعلاقاته الجديدة إيماءً آخر ، ولا باستحالة العثور على ما يبحث عنه ، وإنما بندرته الشديدة ، تلك الندرة التى تلتف بدورها بشبكة من الاشعاعات العاطفية والشعرية الفريدة .

١ -٢ رأينا أنه من نتائج الطابع الغنائى الغالب على شعر البياتى ، خاصة فى " مملكة السنبلة " توزع مراكز الثقل فى قصائده على مواقع عديدة منها ، دون أن يستأثر موقع واحد بتحديد البؤرة الجاذبة المكثفة ، فقد يكون المطلع ، أو بعض المقاطع ، أو الخاتمة هو تلك البؤرة ، لكنها تمضى فى اتجاه دائرى يتوازى مع حركة الضمائر ويعكس بطريقة أيقونية شكل الدلالة الشعرية .

أما صلاح عبد الصبور ، فان الحركة الغالبة على قصائده ، خاصة فى هذه المجموعة التى كتبت بعد أن كان قد فرغ من جميع أعماله المسرحية بسرعة فائقة - نشر معظمها فى عام واحد ١٩٦٩ . تمضى على نسق شبه درامى منتظم يتمثل للوهلة الأولى فى مظهرين بنيويين : -

أحدهما : تجسد مفردات المواقف الشعرية فى مشاهد مصورة تخضع لنظام "السيناريو" المرتب ، المكون غالبا من لوحات بصرية ، حتى وهو يمعن فى متابعة " شىء تجريدى " كما رأينا فى " وردة الصقيع " ، مما يبرز القوام الشعرى لها من ناحية ، وينفخ فيها حرارة وجدانية تبث فى خلاياها حياة ما كان لها أن تنبض لولا تلك المشاهد ، مما ينقذها من حمأة الميتافيزيقية ويجعلها تتلبس بمعاناة الوجود الحسى المتعين من ناحية أخرى . ويضمن فى نفس الوقت المستوى الأدنى الضرورى مما يتبقى لدى المتلقى من رذاذ إدراكه البصرى والسمعى لتجليات الموقف وإن لم يسعفه الحدس لاستبيان دلالته بدقة ، فتزهر فى وجدانه الصورة الشعرية المرئية الموقعة على الأقل بتناميها وتراكبها ، وتخلق لديه وعيا من نوع ما متجاوبا مع الموقف الشعرى وإن لم يقو على التطابق معه أو احتوائه ، إذ يصبح وقد